19831285-0001-ل

٨٣-١٢-٢٥

كلمة رئيساى دالعلاء الشيخ عبد الحفيظ قاسم إلى اللبنانيين بمناسبة عيد الميلاد
وراس السنه تمنى فيها عودة المخطوفين - على الوجه الآخر

٨٣-١٢-٢٥

تعليق اعتصام أهالي المخطوفين في الضاحية:

قبلان يدعو للتنسيق مع لجنة دار الفتوى

"لن نسكت على قضيتهم حتى يتبين مصيرهم"

انهت امس امهات وزوجات وشقيقات المخطوفين في الضاحية الجنوبية الاعتصام الذي بدا امس الاول في حسينية الزهراء في الغبيري في احتفال خطابي شدد المتحدثون فيه على ضرورة استمرار التحرك من اجل ايجاد حل لهذه القضية .

كان الاعتصام النسائي الذي نظمته لجنة اهالي المخطوفين في الضاحية الجنوبية بمشاركة الهيئات النسائية الاسلامية استمر امس لليوم الثاني على التوالي وشارك فيه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ، والشيخ حسن طراد ، والشيخ ماهر حمود ورئيس المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي مصطفى عز الدين ، وعضوات في لجنة متابعة اهالي المفقودين والمخطوفين ، وممثلات عن جمعيات وهيئات نسائية عدة .

ورفعت في مكان الاعتصام لافتات تدعو الى اطلاق المخطوفين وكشف مصير المفقودين كتب عليها : « احتجاز المخطوفين احتجاز امن لبنان » و « يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم » ، و « هل يستطيع من يعجز عن الافراج عن المخطوفين ان يحكم الاوطان » و « لا امان في لبنان ما دام هناك مخطوف محتجز او مفقود مجهول المصير » ، كما رددت المعتصمات شعارات تندد بحزب الكتائب و « القوات اللبنانية » وتحث المسؤولين على العمل لايجاد حل لقضيتهم .

في العاشرة والنصف قبل الظهر اقيم احتفال خطابي في الحسينية بدا بتلاوة سورة الفاتحة ثم القت احدى المشاركات في الاعتصام كلمة باسم لجنة الحسينية فاكدت ان لا معنى لاعياد « ما دام لبنان يتخبط في الازمة من الجنوب الى البقاع والشمال وبيروت » ودعت الى الكف عن تعذيب الابرياء في اقبية الخطف وطالبت بالعمل الجاد لاطلاق المحتجزين .

بعدها تحدث الشيخ ماهر حمود فراى ان قضية المخطوفين والمفقودين ستنصر وان طالت فترة استمرار الظالم في غيه ، واعتبر احتجاز الحريات والاعتداء على الكرامات والخطف من اكبر انواع الظلم الذي « يهدد مصير لبنان وينذر بمرحلة جديدة من الحروب الاهلية » .

وتساءل الشيخ حمود عن مبرر احتجاز الابرياء وكيفية « توافق الخطف مع الحديث عن بناء دولة جديدة وعن شرعية الجميع » واشار الى دعوة رئيس حزب الكتائب بيار الجميل الى الحرب في حديث سابق له ، والتهديد باقتحام الضاحية الجنوبية ، واعرب عن عدم ثقته بالوعود المعطاة حول قضية المخطوفين بعد التملص من كل الوعود السابقة .

ودعا الشيخ حمود الى الاعتصام بحبل الله ، والوحدة بين المسلمين لمواجهة قضية المفقودين والمخطوفين وجميع القضايا سواء في الجنوب او البقاع او طرابلس او اقليم الخروب ورأى « ان وحدة الكلمة كفيلة باخذ الحق » .

والقت مريم ياسين كلمة اهالي المخطوفين والمفقودين فسالت عن سبب الخطف والتشريد في حق المسلمين ، وعن المرجع الصالح لحل هذه القضية ، وقالت : « صبرنا كثيرا والتزمنا الصمت على امل عودة المخطوفين لكن صبرنا سيتحول الى غضب وانتفاضة وثورة حتى نصل الى حقنا بانفسنا » واكدت تصميم الاهالي على الاستمرار في التحرك حتى الافراج عن آخر مخطوف ، وباركت جهود اللجنة التي يشرف عليها الرئيس الدكتور سليم الحص ، وحذرت من التعامل مع قضية المخطوفين على انها من قضايا الدوائر الرسمية او اخضاع حلها لظروف سياسية » .

المعتصمات في مسجد الغبيرة

(نبيل اسماعيل)

بعد ذلك تكلم الشيخ حسن طراد ، فشدد على اهمية وحدة المسلمين في حل قضاياهم مستشهدا بما جرى في ايران واكد على ضرورة « استمرار التحرك لفرض حل لهذه القضية » .

تلته احدى المعتصمات التي القت بيانا باسم « الهيئات النسائية الاسلامية » اعتبر تجاهل قضية المخطوفين والمفقودين تواطؤا من الجهات المعنية مع فئة ضد اخرى واكدت ان لا استقرار في لبنان ما لم تحل قضية المخطوفين والمفقودين واعلنت دعم « الهيئات النسائية الاسلامية » لتحرك الاهالي .

كلمة قبلان

والقى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان كلمة فقال : « في هذا اللقاء نجتمع من اجل رفع الصوت لقضية عادلة ومحقة ، فلقد طالبنا وحرصنا وخطبنا واجتمعنا والتقينا ووسطنا لكننا وصلنا في بعض المراحل الى الحائط المسدود » .

« قضية المخطوفين ليست قضية شيعية او اسلامية فقط ، بل هي قضية انسانية وقد برزت في الساحة اللبنانية منذ حوادث عين الرمانة في سنة ١٩٧٥ وما زالت مستمرة حتى الآن بشكل لا مثيل له في العالم » .

« صحيح ان هناك وعودا او بالاصح استجداء وعود او توسل ، وكم كنت اتمنى وضع حد حاسم لهذه القضية فهناك سجلات باسماء المخطوفين والمفقودين منذ ١٩٧٥ تتجاوز الخمسة آلاف شخص ، وللآن لم نتوصل الى نتيجة على رغم اننا ذهبنا اليهم الى بيوتهم برفقة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، وكان همنا الاول قضية المخطوفين ، كما اتصلنا بمن نرجو منهم خيرا عندهم وكان هذا العمل شخصيا وفرديا ، واحساسا منا بالمسؤولية لان المخطوفين اعزاء علينا واخوتنا ومستقبلنا ، ولذلك لم ولن نسكت على قضيتهم حتى يتبين مصيرهم ونحن لا نطالب بالمخطوف الشيعي او المسلم بل بكل مظلوم » .

وربط الشيخ قبلان بين قضية المخطوفين والوضع في لبنان فاكد ان بناء لبنان غير ممكن ما زال هناك مخطوف او مفقود .

ودعا قبلان المعتصمات ولجنة الاهالي الى ضم جهودهم وتحركهم الى تحرك لجنة اهالي المفقودين والمخطوفين في دار الفتوى وجعل النشاط مداورة بين الضاحية وبيروت من اجل توحيد التوجه والتحرك .

واشار الى ما رافق قضية دير القمر من ضجة ودعا الاجهزة الاعلامية اللبنانية والعربية الى الاهتمام بقضية المخطوفين مؤكدا على اهمية دور الاعلام .

وقال قبلان : « لولا تحرك حركة « امل » مؤخرا وقيامها بخطف بعض الاشخاص لم تاخذ قضية المخطوفين بعدها الحالي وظلت الابواب مغلقة في وجوهنا ونحن وان كنا ضد الخطف حتى لو كان من قبل حركة « امل » ولكننا نقول ان الحركة مسؤولة عن حماية وسلامة الناس الذين تعمل بينهم ، وللاسف فان الخاطفين عندما شعروا ان لهم اشخاص في الخطف تحركوا لحل قضيتهم ، نقول للاسف لان الانسان يجب ان يعيش بكرامته وحريته » .

اضاف : « على رغم الجو الضبابي الذي يلف القضية حاليا علينا ان لا نشعر باليأس وان نواصل التحرك اكثر ، وان يضم هذا التحرك الى تحرك لجنة دار الفتوى لانه يشكل تحديا للمؤسسات والهيئات والحركات والمسؤولين وايضا للرجال الذين لم يتمكنوا من حل قضية فتصدت لها النساء » .

وتمنى قبلان في ختام كلمته ان تصل المساعي الحالية الى حل القضية وناشد اتباع عيسى بن مريم ان يفكوا اسر المخطوفين لمناسبة ذكرى ميلاد المسيح .

واختتم الاحتفال بكلمة حركة « امل » التي القتها « مجاهدة » داعية الى حل القضية واستمرار التحرك .

بعد ذلك اعلن رفع الاعتصام في حسينية الغبيري حتى يوم الجمعة المقبل على ان يتواصل التحرك حتى ايجاد حل لقضية المخطوفين والمفقودين .

ووجه المعتصمون في نهاية الاعتصام برقية الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان ومحكمة العدل الدولية ، وامين عام الامم المتحدة ، واتحاد المراة العالمي جاء فيها :

« بلاؤنا عظيم فقد تحطمت قلوبنا وكرامتنا بخطف وفقد ابنائنا ومن موقعكم كممثلين للضمير الانساني وحرية الانسان نناشدكم الوقوف معنا والعمل من اجل قضيتنا الانسانية » .